

9 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | خطر الشرك | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

حذر امته من الشرك غاية التحذير ونهى عن الوسائل الموصلة اليه وسد الطرق المفضية الى الوقوع فيه نصحا للامة وتبليغا لرسالة ربه اما بعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:39

كنا في الحلقات الماضية قد تحدثنا عن الشرك وخطره على البشرية وفي هذه الحلقة سواصل الحديث في هذا الموضوع ان شاء الله فالشرك اعظم الذنوب لان الله تعالى اخبر انه لا يغفره - 00:01:01

لمن لم يتب منه مع انه سبحانه كتب على نفسه الرحمة وذلك يوجب للعبد شدة الحذر وشدة الخوف من الشرك الذي هذا شأنه ويحمله ذلك على على معرفته لئلا يقع فيه - 00:01:19

لان الشرك اقبح القبيح واطلموا الظلم قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وذلك لانه تنقص لله عز وجل ومساواة لغيره به كما قال تعالى والذين كفروا بربهم يعدلون وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:01:38

ولان الشرك مناقض للمقصود بالخلق والامر من كل وجه فمن اشرك بالله عز وجل فقد شبه المخلوق بالخالق واقبح التشبيه تشبيه العاجز الفقير بالذات للقادر الغني بالذات عن جميع المخلوقات - 00:02:03

قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته من الشرك وسد كل الطرق المفضية اليه فقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وحالة العرب بل وحالة اهل الارض كلهم الا بقايا من اهل الكتاب كانت على اسوأ حالة - 00:02:22

كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين لقد كانت الخليقة في هذه الفترة بين وثنية حائرة - 00:02:45

تتخذ الهتها من حجارة منحوتة واصنام منصوبة تعكف عند تعكف عندها وتطوف حولها وتقرب اليها بالذبائح من انفس اموالها بل وحتى من اولادها كما قال تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم - 00:03:07

وفريق اخر من البشر اهل كتاب اما نصرانية حائرة ظلت عن سواء السبيل فجعلت الالهة ثلاثة واتخذت من احبارها وقديس فيها اربابا من دون الله واما يهودية مدمرة عثت في الارض فسادا واشعلت نار الفتن ونقضت عهد الله وميثاقه - 00:03:36

وتلعبت بنصوص كتابه حتى حرفتها عن مواضعها وفريق ثالث هم المجوس الذين يعبدون النيران ويتخذون الهين اثنين احدهما خالق للخير. والثاني خالق للشر بزعمهم وفريق رابع وهم الصابئون الذين يعبدون الكواكب والنجوم ويعتقدون تأثيرها - 00:04:00

وفريق خامس هم الدهرية الذين لا يدينون بدين ولا يؤمنون ببعث ولا حساب هكذا كانت حالة اهل الارض عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم جاهلية جهلا وضلالة عمياء فانقذ الله به من قبل دعوته واستجاب له من الظلمات الى النور - 00:04:27

واعاد به الحنيفية السمحة ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهدم الاوثان ونهى عن الشرك وسد كل الوسائل الموصلة اليه فنهى عن

الالفاظ التي فيها التسوية بين الله وبين خلقه مثل ما شاء الله وشئت - [00:04:51](#)

ولولا الله وانت وامر ان يقال بدل ذلك ما شاء الله ثم شئت لان الواو تقتضي التسوية وثم تقتضي الترتيب ونهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو في تعظيم القبور بالبناء عليها واسراجها وتجسيصها والكتابة عليها - [00:05:12](#)

ونهى عن اتخاذ القبور مساجد بالصلاة عندها ولو لم يبنى مسجد لان ذلك وسيلة لعبادتها ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها لما في ذلك من التشبه بالذين يسجدون لها في هذه الاوقات - [00:05:32](#)

ونهى عن السفر الى اي مكان من الامكنة بقصد التقرب الى الله فيه بالعبادة الا الى المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى ونهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو في مدحه. فقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - [00:05:50](#)

والاطراء هو المبالغة في المدح ونهى صلى الله عليه وسلم عن الوفاء بالنذر اذا كان في مكان يعبد فيه صنم او يقام فيه عيد من اعياد الجاهلية كل هذا كل هذا صيانة للتوحيد وحفاظا عليه - [00:06:15](#)

وسدا للوسائل والذرائع التي تفضي اليه ومع هذا البيان التام من النبي صلى الله عليه وسلم والاحتياط الشديد الذي يبعد الامة عن الشرك خالف القبوريون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصوا امره وارتكبوا ما نهاهم عنه - [00:06:36](#)

فشيدوا القباب على القبور وبنوا عليها المساجد وزينوها بانواع الزخارف وصرفوا لها انواعا من العبادة من دون الله قال الامام ابن القيم رحمه الله ومن جمع بين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في القبور وما امر به ونهى عنه وما - [00:06:56](#)

ما كان عليه اصحابه وبينما عليه اكثر الناس اليوم رأى احدهما مضادا للآخر مناقضا له بحيث لا يجتمعان ابدا فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبور وهؤلاء يصلون عندها واليها - [00:07:17](#)

ونهى عن اتخاذها مساجد وهؤلاء يبنون عليها المساجد ويسمونها مشاهد. مضاهاة لبيوت الله ونهى عن ايقاد السرج عليها وهؤلاء يوقفون الوقوف على ايقاد القناديل عليها ونهى ان تتخذ عيدا وهؤلاء يتخذونها اعيادا ومناسك ويجتمعون لها كاجتماعهم للعيد او اكثر - [00:07:38](#)

وامر بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:04](#)

الا تدع سورة الا طمسها ولا قبراً مشرفاً الا سويته. وهؤلاء يبالغون في مخالفة الحديث ويرفعون ونهى عن الارض كالبيت ويعقدون عليها القباب ونهى عن تجسيص القبر والبناء عليه كما روى مسلم عن جابر رضي الله عنه - [00:08:18](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تجسيص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكتابة عليها كما روى ابو داود في سننه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تجسيص القبور وان يكتب عليها - [00:08:39](#)

قال الترمذي حديث حسن صحيح وهؤلاء يتخذون عليها اللواح ويكتبون عليها القرآن وغيره ونهى ان يزداد عليها غير ترابها كما روى ابو داود عن جابر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان - [00:09:01](#)

جصص القبر او يكتب عليه او يزداد عليه. وهؤلاء يزيدون عليها الاجر والجص والاحجار قال ابراهيم النخاعي كانوا يكرهون الاجر على قبورهم. والمقصود ان هؤلاء المعظمين للقبور المتخذين اعياد الموقدين عليها السرج الذين يبنون عليها المساجد والقباب مناقضون لما امر به رسول الله صلى - [00:09:20](#)

الله عليه وسلم محادون لما جاء به واعظم ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السرج عليها وهو من الكبائر انتهى كلام ابن القيم رحمه الله في وصف ما احده عباد القبور في زمانه. وقد زاد الامر بعده وتطور الى اشد واشنع. واعتبر من ينكر - [00:09:47](#)

شاذا متشددا متنقضا لحق الاولياء ومن العجيب انهم يغارون لتنقص حق الاولياء بزعمهم حيث اعتبروا ترك عبادتهم تنقضا لهم ولا يغارون لتنقص حق الله بالشرك الاكبر. ولا يغارون لتنقص رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفة سنته - [00:10:10](#)

فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - [00:10:34](#)